البابا يصلّي لأجل «ضحايا الحرب» في الموصل: قسوة شديدة أن تتعرض مهد الحضارات لهذه العاصفة اللا إنسانية

بابا الفاتيكان فرنسيس لدى وصوله كنيسة الطاهرة لاقامة قداس في بلدة قراقوش (رويترز)

عواصم ـ وكالات: وسط الركام في ساحة حوش البيعة في الموصل، ترأس بابا الڤاتيكان فرنسيس، قداسا عن أرواح «ضحايا الحرب» في منطقة كانت مسرحا لانتهاكات تنظيم داعش قبل سنوات قليلة، وأعرب في كلمة ألقاها للمناسبة عن أسفه لـ «التناقض المأساوي» بأعداد المسيحيين في الشرق الأوسط.

وفي اليوم الثالث من زيارته التاريخية للعراق التي تمت وسط إجراءات أمنية وصحية مشددة، قال البابا قبل أن يبدأ الصلاة قرب أنقاض كنيسة الطاهرة السريانية الكاثوليكية القديمة والمدمرة، «هذا التناقض المأساوي في أعداد تلاميذ المسيح، هنا وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط إنما هو ضرر جسيم لا يمكن تقديره»، مضيفا: «ليس فقط للأشخاص والجماعات المعنية، بل للمجتمع نفسه الذي تركوه وراءهم».

ولم يبق في العراق اليوم سوى 400 ألف مسيحي من سكانه البالغ عددهم 40 مليونا بعدما كان عددهم 1,5 مليون عام 2003 قبل الغزو الأميركي للعراق.

في الباحة، استقبل البابا بالتحيات والتصفيق، فيما جلس المصلون على مقاعد خشبية أمام منصة وضعت ليجلس عليها بابا الڤاتيكان إلى جانب مسؤولين كنسيين آخرين، من بينهم رئيس أساقفة الموصل المطران نجيب ميخائيل موسى.

ورحب البابا في كلمته بدعوة المطران ميخائيل في كلمة ألقاها قبله الى «أن تعود الجماعة المسيحية الى الموصل وتقوم بدورها الحيوي في عملية الشفاء والتجديد». معتبرا أن الهوية الحقيقية لمدينة الموصل هي العيش المتناغم معا بين أناس من مختلف الأصول والثقافات.

وصلى «من أجل ضحايا الحرب والنزاعات المسلحة»، مؤكدا أن «الرجاء أقوى من الموت، والسلام أقوى من الحرب»، مضيفا أنها لقسوة شديدة أن تكون هذه البلاد مهد الحضارات قد تعرضت لمثل هذه العاصفة اللا إنسانية التي دمرت دور العبادة القديمة وقتل فيها آلاف من الناس مسلمين ومسيحيين وإيزيديين وغيرهم هجروا بالقوة.

ولا توجد في نينوى كاتدرائية مناسبة لإقامة قداس بابوي، فقد دمرت 14 كنيسة في المحافظة على يد التنظيم المتطرف، ومنها ما يعود للقرون الخامس والسادس والسابع. لذلك، أقيمت الصلاة أمام ما تبقى من كنيسة الطاهرة القديمة في الموصل التي بنيت قبل نحو ألف عام.

وقدم سكان بلدة قرقوش هدية فريدة للبابا تعكس تراث منطقتهم، هي عبارة عن وشاح صمم له خصيصا، إضافة إلى استعدادات أخرى من زينة ورايات ترحيبا به.

ولبلدة قرقوش أو بغديدة تاريخ قديم جدا سابق للمسيحية. يتحدث سكانها اليوم لهجة حديثة من الآرامية، لغة المسيح، ولذلك تعد محطة هامة في زيارة البابا.

ولحق دمار كبير بقرقوش على يد تنظيم داعش ولايزال الوضع الأمني متوترا مع انتشار الميليشيات المسلحة التي ترعاها الدولة بأعداد كبيرة في السهول المحيطة.

لكن بالإضافة إلى التحديات الأمنية، تأتي الزيارة وسط تحد صحي أيضا، مع زيادة بأعداد الإصابات بكوفيد-19، حرمت الحشود من ملاقاة البابا وإلقاء التحية عليه.

وبعيدا عن تراجع الأوضاع في البلاد وهاجس الرحيل، يرى المسيحيون الذين يدأبون منذ أسابيع على ترميم وتنظيف كنائسهم المدمرة والمحروقة، في هذه الزيارة البابوية الأولى في تاريخ العراق، رسالة أمل.

وقال الأب بطرس شيتو من أمام كنيسة الطاهرة الكبرى في قرقوش «البابا فرنسيس بثيابه البيضاء يعلن للعالم أجمع أننا أبناء السلام والحضارة والمحبة وأبناء القيامة».

وأحرق تنظيم داعش الكنيسة في قرقوش الواقعة على بعد نحو 30 كلم إلى جنوب مدينة الموصل، قبل أن يعاد ترميمها.

ولحق دمار كبير بالبلدة على يد التنظيم، ولايزال الوضع الأمني متوترا مع انتشار مجموعات مسلحة مدعومة من الدولة بأعداد كبيرة في السهول المحيطة. وبعد ذلك عاد البابا الى اربيل، حيث أقام قداسا في الهواء الطلق في أربيل، عاصمة إقليم كردستان العراق، في ملعب يتسع لأكثر من 20 ألف شخص، لكنه لم يضم سوى 4 آلاف.

وكان جرى للحبر الأعظم استقبال رسمي وشعبي كبير في مطار أربيل الدولي وكان في مقدمة مستقبليه نيجيرفان بارزاني رئيس إقليم كردستان ومسرور بارزاني رئيس حكومة الإقليم ورجال دين من مختلف الطوائف وكبار المسؤولين.

واصطفت مجموعات من أبناء كردستان عند مدخل مطار أربيل لتحية البابا فيما تم رفع علم إقليم كردستان وعلم دولة الڤاتيكان عند مدخل المطار. وعقد رئيس إقليم كردستان اجتماعا مع بابا الڤاتيكان في صالة الضيافة بمطار أربيل الدولي بحضور رئيس حكومة الإقليم.

التحالف: تدمير 10 مسيّرات حوثية مفخخة حاولت استهداف المدنيين

العربية نت: أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن، امس، اعتراض وتدمير ما مجموعه 10 طائرات بدون طيار مفخخة جميعها حاولت استهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة ومتعمدة.

فقد أعلن اعتراض وتدمير 5 مسيرات حوثية مفخخة حاولت استهداف المدنيين، وبعدها بقليل تم اعتراض وتدمير 3 طائرات بدون طيار، كما أعلن عن تدمير طائرتين مسيرتين، ليرتفع العدد إلى 10 طائرات مسيرة مفخخة أطلقت تجاه السعودية.

وقال التحالف إن الواقع على الأرض وانتصارات الجيش اليمني والقبائل بمأرب يفسر وتيرة التصعيد الإرهابية من الميليشيا.

وكان التحالف قد أكد، في وقت سابق، رصد إطلاق طائرات بدون طيار مفخخة من قبل ميليشيا الحوثي في محاولة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة ممنهجة ومتعمدة، ويجري متابعة عدد من الطائرات الأخرى.

وأضاف التحالف: «نتخذ الإجراءات العملياتية لحماية المدنيين والأعيان المدنية وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني».

وكان المتحدث الرسمي باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن العميد الركن تركي المالكي، أكد أن قوات التحالف المشتركة تمكنت امس الاول من اعتراض وتدمير طائرتين بدون طيار «مفخخة» أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران بطريقة ممنهجة ومتعمدة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية تجاه مدينة خميس مشيط وجازان.

وأوضح المالكي أنه تم اعتراض وتدمير ما مجموعه 8 طائرات بدون طيار خلال الـ 24 الساعة الماضية، وأن جميع هذه المحاولات الإرهابية تستهدف المدنيين والأعيان المدنية بطريقة متعمدة وممنهجة وتمثل جرائم حرب.

كما أكد أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تتخذ وتنفذ الإجراءات العملياتية اللازمة لحماية المدنيين والأعيان المدنية وبما يتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعده العرفية.

دعا لإجراء محادثات على أساس الاحترام المتبادل

روحاني يدعو الأوروبيين إلى تجنب «التهديد» في أي تفاوض مع طهران

طهران ـ أ.ف.ب: دعا الرئيس الإيراني حسن روحاني الدول الأوروبية الى تجنب «لغة التهديد أو ممارسة الضغوط» في أي مفاوضات مع بلاده، وذلك خلال استقباله أمس وزير الخارجية الإيرلندي سايمون كوفيني في ظل جهود ديبلوماسية لإحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وبدأ كوفيني زيارة الى العاصمة الإيرانية تأتي في سياق دور بلاده كمسهل لقرار مجلس الأمن الدولي الرقم 2231 الذي وضع الإطار القانوني للاتفاق المبرم بين إيران والقوى الست الكبرى (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا والصين) بشأن برنامج طهران النووي، وفق ما أعلنت الخارجية الإيرلندية.

وانسحبت الولايات المتحدة أحاديا من الاتفاق عام 2018 في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وأعادت فرض عقوبات اقتصادية قاسية على طهران. وأبدت إدارة الرئيس الجديد جو بايدن نيتها العودة الى الاتفاق، لكنها اشترطت لذلك عودة إيران الى تنفيذ كامل التزاماتها النووية التي بدأت بالتراجع عنها اعتبارا من 2019. في المقابل، تشدد إيران على أولوية رفع العقوبات عنها.

وقال روحاني خلال استقباله الوزير الإيرلندي «الطريقة الأفضل لحل المشاكل مع الشركاء الأوروبيين على مختلف المستويات الثنائية، الإقليمية، والدولية، هي إجراء محادثات على أساس الاحترام المتبادل بعيدا عن لغة التهديد وممارسة الضغوط»، وفق بيان للرئاسة الإيرانية.

وانتقد «عدم مبادرة أوروبا بتنفيذ تعهداتها» حيال الاتفاق، معتبرا أن إيران «التزمت بتعهداتها حيال الاتفاق وحافظت عليه وهي الطرف الوحيد الذي دفع ثمن ذلك».

وشدد روحاني على أن «الوضع لا يمكن أن يستمر على الشكل الحالي، بل يجب تنفيذ القرار 2231 (...) من قبل كل الأطراف المعنية بالاتفاق لإحياء الاتفاق والحفاظ عليه».

بايدن يعد مواطنيه بتحسن الوضع الاقتصادي والشعور بالتغيير في حياتهم فور اعتماد خطة الإنعاش

أمر تنفيذي جديد لتسهيل تصويت الأميركيين في الانتخابات

واشنطن ـ رويترز: مع الأمر التنفيذي الجديد الذي يهدف إلى تسهيل إدلاء الأميركيين بأصواتهم في الانتخابات تدخل جولة جديدة من الصراع «الانتخابي» بين الديموقراطيين والجمهوريين الذين يسعون في جميع أنحاء البلاد، إلى الحد من حقوق التصويت في أعقاب انتخابات 2020.

وقال مسؤولو البيت الأبيض أمس إن توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن الأمر التنفيذي الجديد يتزامن مع ذكرى مرور 56 عاما على «الأحد الدامي» عام 1965 عندما هاجمت قوات ولاية ألاباما والشرطة متظاهري الحقوق المدنية في مدينة سلما بالولاية والذين كانوا يحتجون على التمييز العنصري في مراكز الاقتراع.

وأقر الديموقراطيون في مجلس النواب يوم الأربعاء الماضي، قانونا شاملا لتحديث إجراءات التصويت وإلزام الولايات بتسليم مهمة إعادة تحديد دوائر الكونغرس إلى لجان مستقلة.

ويواجه مشروع القانون صعوبة كبيرة لإقراره في مجلس الشيوخ.

ويوجه أمر بايدن الوكالات الاتحادية بتقديم خطط في غضون 200 يوم تحدد خطوات توسيع تسجيل الناخبين وتوزيع المعلومات الانتخابية على الناخبين. كما يوجه كبير مسؤولي المعلومات في الولايات المتحدة لتحديث المواقع الإلكترونية الاتحادية والخدمات الرقمية التي توفر مثل هذه التفاصيل.

ويأتي سعي الديموقراطيين لتسهيل التصويت في الوقت الذي يتحرك فيه المشرعون الجمهوريون في عشرات الولايات للحد من وسائل التصويت كالتصويت عبر البريد، بعد خسارة الرئيس السابق دونالد ترامب في انتخابات نوفمبر الماضي. وزعم ترامب أن انتخابات 2020 زورت بشكل كبير وانتقد الجهود التي بذلت خلال جائحة ڤيروس كورونا للتصويت عبر البريد.

ويأتي الأمر التنفيذي الجديد بعد انتصار كبير حققه الديموقراطيون بتمرير خطة بايدن لإنعاش الاقتصاد البالغة 1,9 تريليون دولار أمس الأول للحد من آثار جائحة ڤيروس كورونا، حيث وعد الرئيس الشعب الأميركي بالتغيير في حياتهم، معربا عن أمله في أن يتم اعتمادها من مجلس النواب حتى تتحول إلى قانون.

ونقلت صحيفة «ذا هيل» الأميركية عن بايدن قوله، في مؤتمر صحافي «هناك دعم كبير لخطة الإنقاذ الاقتصادي.. والآن هذه الخطة ستعود لمجلس النواب للاعتماد، ونأمل أنه يتم اعتمادها سريعا حتى أوقع على مشروع القانون ويصبح قانونا».

وأضاف أنه «نستطيع أن نشعر بالتغيير في حياتهم عبر تمرير هذا القانون.. ونحتاج إلى مثل هذه الخطة لإنعاش الاقتصاد حتى يعيش الأميركيون حياة جيدة».

ميانمار.. الاحتجاجات مستمرة ومداهمات ليلية لاعتقال زعماء معارضة

رانغون ـ وكالات: على الرغم من المداهمات الليلية التي شنتها قوات الأمن في مدينة رانغون الرئيسية لقمع زعماء الاحتجاج خرج عشرات الآلاف إلى شوارع ميانمار امس للتظاهر ضد الانقلاب، ما أدى لتواصل القمع ضدهم من قبل قوات الأمن، ليصاب عدد كبير من المحتجين بجروح.

في رانغون العاصمة الاقتصادية، أطلقت الشرطة الرصاص مجددا لتفريق تجمعات. وهتف المتظاهرون «لنطرد الدكتاتور!» أي قائد المجموعة العسكرية مينغ أونغ هلاينغ.

ونظمت تجمعات أخرى في ماندالاي ثاني مدن البلاد، وفي داوي (جنوب) حيث قتل عدد من المحتجين في الأيام الأخيرة.

ودعت الحركة المؤيدة للديموقراطية إلى تعبئة حاشدة امس واليوم.

وقالت مونغ ساونغكا إحدى الشخصيات في حركة الاحتجاج، «لا يكفي أن ندعو إلى العصيان المدني والإضراب بدون النزول إلى الشوارع. علينا المحافظة على نضالنا في أعلى مستوى تحت مستعدون للموت».

وانتشرت مشاهد بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر قوات الأمن تطلق الرصاص الحي على تجمعات وتنقل جثث متظاهرين.

ويشارك حزب الاتحاد للتضامن والتنمية المدعوم من الجيش، في الهجمات. وقد نفذ العسكريون عمليات دهم ليل امس الأول، استهدفت خصوصا مسؤولين في حزب الرابطة الوطنية من أجل الديموقراطية. وقال أحد المسؤولين في الحزب سو وي «لا نعرف عدد الأشخاص الذين تم توقيفهم».

إمكانات واعدة لدواء يؤخذ عن طريق الفم.. اختفاء العدوى خلال 5 أيام

بريطانيا تبدأ العودة للحياة الطبيعية اليوم وتزايد ثقة الأميركيين في لقاحات «كورونا»

عواصم ـ وكالات: بشر رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالبدء في العودة إلى الحياة الطبيعية اعتبارا من اليوم، معلنا عن خارطة طريق لرفع إجراءات العزل التي فرضت في المملكة للحد من تفشي ڤيروس كورونا المستجد.

وقال جونسون إن إعادة فتح مدارس إنجلترا لجميع الطلاب اليوم ستمثل أول خطوة نحو العودة إلى الحياة الطبيعية، وهو «أمر لم يكن ممكنا إلا بفضل جهود الناس لخفض معدلات الإصابة بكوفيد-19».

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي ايه ميديا»، أنه من المقرر أن يعود الطلاب في جميع أنحاء البلاد إلى الفصول الدراسية اليوم كمرحلة أولى.

وحث جونسون المواطنين على التمسك بالقواعد في الوقت الذي تفكر فيه الحكومة بالحفاظ على خططها «الحذرة» لرفع التدابير، معلنا عن خارطة طريق لرفع إجراءات العزل العام تتضمن فتح المدارس أولا، يليه في مراحل لاحقة التخفيف التدريجي للقيود المفروضة على الاختلاط بالآخرين وإعادة فتح المتاجر التي تبيع سلعا غير أساسية وأماكن أخرى.

وتنص على أنه من المقرر أن يكون الجزء الثاني من المرحلة الأولى، والذي سيسمح فيه بالتجمعات في الهواء الطلق لستة أشخاص أو أسرتين، في 29 مارس.

وقد تفتح المتاجر بحلول 12 أبريل، ويمكن رفع جميع القيود بحلول 21 يونيو.

وقالت الحكومة إن كل خطوة في خارطة الطريق ستعتمد على مستوى حالات الإصابة بكوفيد-19. وتأمل أن يتم احتواء الجائحة من خلال برنامج لقاح تم خلاله بالفعل تطعيم نحو 22 مليون شخص بالإضافة إلى الاختبارات المنتظمة للكشف عن كورونا.

إلى ذلك، كشف استطلاع أجراه مركز «بيو» الأميركي للأبحاث ارتفاع نسبة من ينوون تلقي اللقاح المضاد لڤيروس كورونا المستجد، أو تلقوه فعلا، إلى 69٪، بحسب ما نقل موقع «الحرة».

ووصف المركز الرقم الأخير بأنه يشكل «ارتفاعا كبيرا» عن النسبة السابقة المسجلة في نوفمبر الماضي، والتي لم تتجاوز 60٪ آنذاك.

وفي تفاصيل الاستطلاع قال 19٪ من الأميركيين البالغين إنهم تلقوا جرعة واحدة على الأقل من اللقاح فعلا، وأكد 50٪ أنهم يخططون للحصول عليه.

وكان من اللافت في تقرير «بيو»، أن نسبة تصل إلى 61٪ من الأميركيين السود أكدوا أنهم يخططون لتلقي اللقاح، «بزيادة حادة» عن نوفمبر، عندما كانت نسبة موافقتهم على تلقيه لا تتجاوز 42٪.

ووفقا للمركز، فإن الأشخاص ذوي الدخل المنخفض مازالوا الأقل رغبة في تلقي اللقاح مقارنة بذوي الدخل الأكثر ارتفاعا.

وقال 14٪ من ذوي الدخل المنخفض، إنهم يرغبون في تلقي اللقاح، بينما وافق 20٪ من ذوي الدخل المتوسط على الأمر، مقابل 27٪ من ذوي الدخل المرتفع.

في غضون ذلك، أعلنت شركة الأدوية العملاقة «ميرك» ومختبر «ريدجباك» أميركي إحراز تقدم في تطوير دواء مضاد لكوفيد-19 يؤخذ عن طريق الفم، وقد أظهر العقار الذي مازال قيد التجربة آثارا إيجابية في تخفيف العدوى الڤيروسية بعد 5 أيام من تلقي الدواء.

وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» إنه لاتزال تجري دراسة أخرى حول «مولنوبيرافير» وهو عبارة عن حبة دواء، وإذا ثبتت قدرته على علاج المصابين الذين تظهر عليهم الأعراض، فسوف ينضم إلى مجموعة صغيرة من العلاجات المعروفة حتى الآن، «وسيكون أول مضاد ڤيروسي لكورونا يمكن تناوله عن طريق الفم».

وعلى عكس الأدوية التي تعتمد آلية مهاجمة النتوءات البارزة المميزة لسطح ڤيروس كورونا، يعمل «مولنوبيرافير» على استهداف الجزء الذي يساعد الڤيروس على نسخ نفسه والتكاثر بشكل أكبر.

وشارك في الدراسة متطوعون أصيبوا بالڤيروس وظهرت عليهم أعراض، وأثناء الدراسة تناولوا العقار مرتين يوميا على مدى 5 أيام وبعد فحصهم تبين خلوهم من المرض، في حين أن 24٪ من الأشخاص الذين تلقوا دواء وهميا كانت نتائجهم «إيجابية».

كانت «ميرك» أوقفت نهاية يناير عملها على تطوير لقاحين محتملين لكوفيد-19، لكنها تواصل أبحاثها حول علاجين آخرين للمرض، أحدهما عقار «مولنوبيرافير» الذي تطوره بالشراكة مع «ريدجباك بايو» الأميركية.

وقالت كبيرة مسؤولي الأدوية في «ريدجباك بايو» ويندي بينتر في بيان، إن «هناك حاجة للعلاجات المضادة لـ «سارس-كوف-2» لم تتم تلبيتها. هذه النتائج الأولية تشجعنا».

كما تعمل «ميرك» على علاج يسمى «إم كاي-7110». وقالت المجموعة نهاية يناير إن النتائج الأولى للتجارب السريرية تظهر انخفاضا بأكثر من 50٪ في خطر الوفاة أو فشل الجهاز التنفسي لدى المرضى في المستشفيات المصابين بأشكال متوسطة إلى شديدة.

نيباليون يعرضون شهادات التطعيم بعد حصولهم على اللقاح في كاتماندو (أ.ف.ب)